مادة التعبير (المحادثة والتلفظ)

الطريقة المباشرة والطبيعية والسمعية الشفهية

الطريقة المباشرة، ويعود تاريخها إلى عام 1884م عندما بَرَّر العالم الألماني "ف. فرانك" لنظرية الصلة الوثيقة بين الكلمة والشكل أو العبارة والمعنى في اللغة المستهدفة دون الحاجة إلى لغة وسيطة. وكان الهدف الرئيس من هذه الطريقة هو حث الطلبة على التفكير والتكلم باللغةالمستهدفة، وكان من غير المسموح استعمال اللغة الأم في التعليم، بعكس طريقة القواعد والترجمة.

هذه الطريقة شاع استخدامها خلال الربع الأول من القرن العشرين، ولا سيما في مدارس اللغات الخااة في أوروبا. وتم استخدامها على نطاق واسع في ستينيات القرن الماضي، حيث ظهرت معامل اللغة، وتم تزويدها بوسائل سمعية تتيح للطلاب الاستماع والمحاكات للحوارات أو المحادثات التي يستمعون إليها، والتي كانت تتضمن لغة الحياة اليومية.

الطريقة السمعية الشفوية، ظهرت هذه الطريقة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد اشتراكها في الحرب العالمية الثانية، واكتشافها أن جنودها لا يجيدون التحدث / التوال بأ لغة أجنبية،كما أبح واضحا أن طريقة القواعد والترجمة لم تؤهل أياً من الدارسين على التحدث باللغات الأجنبية التي درسوها. لذلك طلبت الحكومة الأمريكية من الجامعات تطوير برامج لتعليم للغات الأجنبية تكون قادرة على تأهيل طلاب يمكنهم الاتصال الفعال بتلك اللغات. وبناء على ذلك تم إنشاء معهد خاص بوزارة الدفاع لتعليم اللغات الأجنبية، أطلق عليه اسم " معهد وزارة الدفاع للغات،" وتم الاستعانة بناطقين أاليين من اللغات المستهدفة لتعليم أفراد القوات العسكرية الأمريكية. وبعد نجاح هذه التجربة مع العسكريين تم تبنيها في المراكز الأكاديمية في أمريكا وأوربا والشرق الأوسط

طريقة السجستوبيديا suggestopedia(17 –)البعض يسميها الطريقة **الإيحائية**-؛ هذه الطريقة تستند على الجهود الرائدة لعالم الطب النفسي البلغار "جورج لوزانوف" عام 1967م في تقنياته في التعليم المتميز، حيث تقوم فكرته على تقسيم الدارسين إلى فاات اغيرة، في بياة تعليمية

تبعث على الاسترخاء، مع وجود موسيقى هادئة، وأنوار خافتة، وأرائك ووسائد للاستلقاء في غرفة الدراسة أثناء الدرس .

الطريقة الطبيعية .طورت تريسي تيريل ( )1981 -1977أسلوب المنهج الطبيعي استناداً إلى نموذج Krashen .والهدف الرئيس من هذا الأسلوب هو تطوير الكفاءة التواالية المباشرة. ولذلك فإن معظم أنشطة الفصول الدراسية، إن لم يكن جميعها، امت لتشجيع الطلبة على الاتصال الشفو باللغة المستهدفة. واقترحت تريسي تيريل عام ( )1977تكريس فترة الدرس بالكامل لأنشطة الاتصال بدلاً من توضيح الجوانب النحوية للغة .

طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة :هذه الطريقة تعرف أيضا باسم Total Physical) Response

TPR،, (وتعود جذورها إلى الربع الأول من القرن العشرين عندما لاحظ كل من هارولد بالمر ودورثي بالمر أن الاستجابات الجسدية للمثيرات اللفظية لدى الأطفال من أيسر الأساليب في اكتساب اللغة الأم20. وفي عام 1929أادرا كتابا بعنوان " الإنجليزية من خلال الأفعال")،English Through Action (ويدور حول فكرة مضمونها أن قدرة المتعلم على تنفيذ أوامر المعلم شرط أساس لاكتساب اللغة الثانية. وفي منتصف القرن العشرين استخدام هذه الطريقة في تعليم اللغات الأجنبية في كندا، ومنذ بداية الخمسينيات ونهاية السينيات بدأ تجريب هذه الطريقة في تعليم الأطفال الأمريكيين عددا من الغات الأجنبية. وفي أوائل السبعينيات من القرن العشرين

(1974دعا "جيمز آشر" أستاذ علم النفس في جامعة سان خوزيه بولاية كاليفورنيا إلى تطبيق هذه المبادئ في تعليم اللغات الأجنبية، مستندا إلى قوانين النمو اللغو في علم النفس. ويمكن استخدام TPRبالاقتران مع بعض الأساليب الأخرى التي تشمل التقنيات الحركية، حيث يعطي المعلم مجموعة من الأوامر للطلاب وتكون إجابتهم عن طريق تنفيذ تلك الأوامر .

الطريقة الاتصالية، أو كما يسميها البعض المدخل الاتصالي Communicative Approach

وتهدف هذه الطريقة إلى تعلم اللغة الأجنبية عن طريق اتصال حقيقي شامل؛ يقوم على معرفة الأساليب اللغوية المتداولة والقواعد التي تحكمها، ثم توليد تراكيب احيحة لغويا ومقبولة اجتماعيا، بدلا من الاعتماد على حوارات مكتوبة لمواقف مصنوعة. ونشأت هذه الطريقة في أوائل سبعينيات القرن الماضي. ويعتبر" **ديل هايمز**Dell Hymes ( ) "هو المؤسس الحقيقي لهذه الطريقة عام (Father of Communicative Competence، ويطلقون عليه أبو الكفاية الاتصالية1972

هذه الطرق والمداخل اقترحها علماء نفس وعلماء لغة في أوربا وأمريكا على مدى القرون الثلاثة الماضية – الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين– وكلها تتعلق بتعليم اللغات الأجنبية في القارتين الأوروبية والأمريكية. كما أنها مبنية على نظريات نفسية وتربوية ، وعلى تجارب سلوكية إلخ. أما في القرن الحاد والعشرين، قرن التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطبيقاتها في مجال التعليم والتعلم، فلم تظهر بعد أ طريقة أو مدخل جديد لتعليم اللغات الأجنبية غير ما هو موجود، رغم اختلاف الزمن، والوسائل والتجهيزات، بل والمجتمعات التعليمية. فهل تجمد الفكر ونضبت منابعه؟ أم أن تكنولوجيا الاتصالات أغنت عن كل طرائق ومداخل ووسائل التعليم، وأابح تعليم اللغات الأجنبية –في ظل هذه التكنولوجيا– متاحاً للجميع معتمدين في ذلك على أجهزة الاتصال الذكية، والكتب الإلكترونية، الصامتة منها والناطقة، والقواميس الالكترونية الناطقة، دون الحاجة إلى مناهج ومعلمين أو مؤسسات تعليمية؟ !!! ربما توجد طرائق وأساليب حديثة في تعليم وتعلم اللغات الأجنية، ولكنني لم أتوال إليها، إما لقصورِ مِّ بي، أو لعدم شهرتها في الأوساط التعليمية